الزعم المقدم أعلاه، ويمنح المقابلة بعداً أعمق.

(2) الموضوع الدينامي

أفادنا المؤول المباشر (النصي والمقامي) بموضوع المقابلة /مشرق/ VS /مغرب/. أما المؤول الدينامي، فيلزم أن يقدم معلومات كافية للتأويل، ومجال اغترافه هو السياق الخارجي للنص كعلامة. لهذا نقترح كمؤول دينامي ما يقدمه «بيان الكتابة» حول موضوع الخط المغربي، حيث نجد: «**كثيراً ما كبتنا عشقنا للخط المغربي، هذا الأثر الآخر الذي يمنح هويتنا ابتهاجها، إنها عودة المكبوت، حاولنا محق هذا العشق تنويمه بحجة تكريس وحدة الخط العربي**، وحدة الذوق وحدة الحساسية كنا سذجاً (. . .) **كان المشرق بالنسبة لنا مصدر الحقيقة، الصواب والخطأ**، ومع صدور «الاسم العربي الجريح» و «ديوان الخط العربي» لعبد الكبير الخطيبي، انفجرت العين وتاهت اليد (. . .) **آثارنا التي نومناها باسم الوحدة تبغتنا وتأخذنا مواربة**، ولم ندرك أن الوحدة الحقيقية هي التي تنبثق من فروقنا المتعددة، **حيث ينتفي استبداد المركز** (. . .) لم نكن وحدنا مكبوتين، بل الخط المغربي هو الآخر إنزاح عن فضاء العين، دخل مدرجات الأقبية وانزوى ألغاه الخط المشرقي لأول مرة في العصر الحديث مع الدعوة إلى الخروج من التخلف. . .» إلى أن يقول: «. . ها هو الخط المغربي يمتد من الأندلس غرباً وشمالاً إلى حدود مصر شرقاً. . مغربي بهذا المعنى **لا يقتصر على المغرب السياسي، ولكنه** المغرب الجغرافي الذي أنتج وأبدع خصوصية هذا الخط. . .»[22].

هذه المقاطع من البيان تمنحنا إمكانيات إضافية لتعزيز المقابلة التي أمدنا بها المؤول المباشر. وهكذا نحتفظ بالمعطيات التالية:

- عودة الخط المغربي = عودة المكبوت، ابتهاج الهوية.
- الخط المشرقي = استبداد المركز، إلغاء الخط المغربي.
- الخط المغربي = المغرب الجغرافي.

هذه المعطيات، تصب كلها في المقابلة التي سلف عرضها مع تعميقها وتفصيلها كالتالي:

/المشرق/	VS	/المغرب/
الخط المشرقي		الخط المغربي
الوحدة		الهوية والتميز
الاستبداد		التحرر

(22) محمد بنيس، (1981)، بيان الكتابة، الثقافة الجديدة، عدد 19.